ساءت حياة كلها تعب	يبني القصور و كوخه خرب
و الريح ماتنفك تضطرب	الشوك يزخر في مسالكها
إلا تولت طمسه النوب	لا يزدهي في ليله قبس
وكأنه في الأهل مغترب	لكأنه في الناس حاشية
و باعد بينها نسب	جلبابه رقع تألفها غرض
أصباغه و تقارب السبب	مشت السنون عليه فاختلطت
ذاوي الجفون يعضه شغب	دامي الفؤاد يمضه ألم
تاجا علته هالة عجب	عرق الجهاد يزين جبهته
يصطك من قر و يضطرب	بالروح في كانون نظرته
فكأنها من بعضه خشب	جمدت على المنقار راحته
فتحت عليه ثقوبها السحب	تلهو الرياح به فإن سكنت
ترقى إلى ملكوتك الريب	يا رب عفوك إن كفرت فما
نسب من الصلصال أو حسب؟	أو ليس يجمعه بسيده
ويد تراكم حولها الذهب؟	فعلام تشتاق الريال يد
ليفوز باللذات مغتصب؟	و علام يغصب حق مجتهد
يوهي عزيمته و لا وصب	ياغائصا بالطين لا نصب
آماله و كبا به الدأب	ما أنت أول كادح عثرت

زكي قنصل – ديوان شظايا ، دمشق ، 1986

عتبة القراءة

1- ملاحظة مؤشرات النص:

أ -صاحب النص:

أعماله:	مراحل من حياته:
*من مؤلفاته: –شظايا – مجموعة شعرية (1939) –الثورة السورية – مسرحية نثرية (1939) –سعاد – مجموعة شعرية (1953) –تحت سماء الأندلس – مسرحية نثرية (1965) –عطش وجوع – شعر (1974) –ألوان وألحان – شعر (1978) –هواجس – شعر (1981) –أشواك (1993)	–ولد ف ضواحي دمشق سنة 1916 –هاجر مع أسرته إلى الأرجنتين سنة 1929 –نشر قصائده بالمجلات والصحف التي كانت تصدر بالبرازيل والأرجنتين وفي الوطن العربي –عاد إلى وطنه سنة 1984 ، وأحيا العديد من الأمسيات الشعرية والندوات الأدبية –فاز بجائزة ابن زيدون للشعر سنة 1989 –نال جائزة مجلة الثقافة الدمشقية في سوريا –توفي الأرجنتين ودفن بها سنة 1994

ب- نوعية النص: قصيدة شعرية عمودية

ج- طريقة نظمه: اعتمد النص نظام الشطرين (الصدر و العجز) ووحدة الوزن و القافية و الروي و هذه خصائص الشعر العمودي. د-خاصية البيت الأول: نسجل أن صدر البيت الأول و عجزه يشتركان في نفس القافية و الروي وهذه الظاهرة تسمى في علم العروض التصريع.

هـ- روي القصيدة: حرف الباء

و- عدد أبيات القصيدة : 17بيتا شعريا

ز- العنوان: الكادح

- تركيبا: مفرد يتكون من كلمة واحدة.
- دلاليا: صفة اجتماعية بعت بها كل عامل يعتمد على مجهوداته في اجتهاد و صبر من أجل لقمة العيش.

ح- البيت الأول و الأخير:

- البيت الأول: يدل على تناقض مفاده أن الكادح يبني القصور و لكنه يعشي في الكوخ.
- البيت الأخير: يعبر عن استمرار معاناة الكادح كغيره من الكادحين

ط- مجال النص: مجال اجتماعي.

2- بناء الفرضية: انطلاقا من المؤشرات السابقة نفترض أن الموضوع يتناول معاناة الكادح ومأساته.

القراءة التوجيهية

1- الايضاح اللغوي:

- يزخر في مسالكها :يملأ طرقها وأنحاءها.
- لا يزدهي :ازدهى يزدهي الشخص: أعجب بنفسه والمقصود لا يشرق ولا يضيء في ليله نور من الأمل.
- طمسه :إزالته ومحوه.
- النوب :مفردها نائبة وهي المصيبة.
- الريب :الشك.
- تألقها :جمعها.
- القر :لفظ مشترك بين الحر والبرد.
- يمضه :يوجعه.
- المنقار :آلة ينقر بها، شبيهة بالفأس.
- راحته :باطن كفه.
- قبس :نور.
- يوهي عزيمته :يضعف إرادته.
- يصطلك :يحتك.
- وصب :ضعف الجسم من مرض أو تعب.
- الدأب :دأب في العمل: إذا لازمه واجتهد فيه دون ملل.

2- المضمون العام للنص:

وصف معاناة الكادح ومقارنته بفئة من الأغنياء من الذين يستغلون الفقراء ويسلبونهم أموالهم.

القراءة التحليلية

1- المستوى الدالي:

أ – معجم الصفات الدالة على البؤس والمعاناة:

خرب – حاشية – مغترب – رقع – دامي – داوي – مغتصب – غائصا بالطين – كادح...

ب – المعجم الدال على بؤس ومعاناة الكادح:

كوخه خرب – ساءت الحياة كلها تعب – النوب كأنه في الناس حاشية في الأهل مغترب – جلبابه رقع – دامي الفؤاد – داوي الجفون – يمضه ألم – يعضه شغب – عرق الجهاد – يصطك من قر ويضطرب – غائصا بالطين – نصب – وصب – الكادح – عثرت آماله...

2- المستوى الدلالي:

أ – وحدات النص الدالة ومضامينها:

المقطع	حيزه داخل النص	مضمونه
[1]	من البيت 1 إلى 7	وصف حياة الكادح وتصوير معاناته وبؤسه.
[2]	من البيت 8 إلى 11	اجتهاد الكادح وتفانيه في عمله المتعب.
[3]	من البيت 12 إلى 17	استنكار الفوارق الطبقية بين الأغنياء والفقراء، والإشادة بصبر الكادح وتحمله، ومواساته في أحزانه

ب – الخصائص الفنية في القصيدة:

- ✓ الصور التشبيهية :كأنه في الناس حاشية – كأنه في الأهل مغترب – كأنها من بعضه خشب...
- ✓ الصور المجازية :مشت السنون – يعضه شغب – جمدت على المنقار راحته – تلهو الرياح – يد تشتاق الريال...
- ✓ التقابل في المعنى) :يبني القصور – كوخه خرب)، (يزدهي في ليلة قبس – تولت طمسه النوب)، (يغصب حق مجتهد – يفوز باللذات مغتصب)، (تشتاق الريال يد – يد تراكم حولها الذهب.(
- ✓ الاستفهام الاستنكاري :كلا تشتاق الريال يد ويد تراكم حولها الذهب؟ – كلا يغصب حق مجتهد ليفوز باللذات مغتصب؟.
- ✓ أسلوب النداء :يا رب عفوك – يا غائصا بالطين.

3-المستوى التداولي:

أ – إيقاع القصيدة:

تكررت في القصيدة أحرف كثيرة، منها: حرف الروي الباء، وحروف أخرى (اللام – الميم – الكاف) مما أضفى عليها ايقاعا موسيقيا ممتعا وجمالية من حيث الشكل.

ب – مقصدية القصيدة: يسعى الشاعر إلى تقريب صورة الكادح من منظور المجتمع واثارة انتباه لهذا الأخير إلى الاهتمام به والاعتراف بمجهوداته وتفانيه في عمله.

القراءة التركيبية

يصور الشاعر واقع حال الكادح في حياته الاجتماعية، ويصف حالته النفسية الشاهدة على بؤسه ومعاناته. فهو يقدم كل شيء لبناء المجتمع واستقراره بكل جد واجتهاد وتفان وصبر لكنه لا يأخذ إلا القليل من أثر ذلك كله، والكادح وإن كان على هامش المجتمع فهو بفضل صفاته يقدم بعمله أسمى مظاهر الحياة الاجتماعية